هل هو سب أو غير سب أو يكون رجع وتاب عن سبه هل يقتله قتلا على الحد
وإن قال بإجماع على قتل من سبه أو تنقصه صلى الله عليه وسلم فرضي
علامة فرض قتله ومن هذا من يكون سبه وكفره وهذا إما حكم له كثير من العلماء
بالردة وهو رواية الشاميين عن مالك والله وزاعي وقول الثوري وأبي
حنيفة والكوفيين والقول الآخر إنه دليل على الكفر فيقتل حدا إن لم
يحكم له بالكفر إلا أن يكون متأولا على قوله غير منكر وما مفلح عنه فهذا
كافر وقوله إقامة يخرج كالتكذيب ونحوه أو من كلمات ابن منصور
والنزاع قائم إلى بعضها وترك توبته عنها وقيل يستتاب له ينزل الحد وهو
كفر أيضا فهذا كافر بلا خلاف قال الله تعالى مثله يحلفون بالله ما
قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم قال أهل التفسير
هو قولهم إن كان ما يقول محمد حقا لنحن شر من الحمير وقيل قول بعضهم
ما مثلنا ومثل محمد إلا قول القائل سمن كلبك يأكلك ويرجعنا إلى المدينة
ليخرجن الأعز منها الأذل وقيل إن قائل مثل هذا إن كان مستحلا أو
أن حكمه حكم الزنديق يقتل ولا يستتاب غير ويتبه وقد قال صلى الله عليه وسلم
من غير دينه فاضربوا عنقه وإن حكم النبي صلى الله عليه وسلم والحرمة
مرتبة على أمته وسائر الحرم من أمته يحرم كذا تنتهك العقوبة من سبه صلى الله
عليه وسلم انتقال لعظيم قدره وشهود منزلته على غيره فضل
فإن قلت فلم لم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم اليهودي الذي قال له
السام

السام عليكم وهذا دعاء عليه وقد قتل الآخر الذي قال له إن هذه
قسمة ما أريد بها وجه الله وقد نهاه النبي صلى الله عليه وسلم
من قتل الخوارج وقد أخبر بأنهم من هذا قصتهم وأقتل الناس فيهم
الذي كان أبو بكر وقد هم بالكف عن قتل خيار فاعلم وفقنا الله وإياك أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان أول أبي سلام يستألف عليه الناس
ويميل قلوبهم ويجتب إليهم أبي بما رزقه ينبه قلوبهم ويزار قلوبهم
ويقول لأصحابه إنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا منفرين ويقول يسروا
ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا ويقول لا يحزنك الناس أن تحزن
يقتل أصحابه وكان صلى الله عليه وسلم يزار الكفار والمنافقين
ويحمل محسنهم ويغض عنهم ويحتمل من أذاهم ويصبر على جفائهم
لما يعلم الله الصبر لهم عليه وكان يرفق بهم بالنصائح والإحسان
ويزيد أمره الله تعالى فقال تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم
إلا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح إن الله يحب المحسنين وقال تعالى
ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم
وقد الحاجة الناس يستألف أول أبي سلام وجمع الكلمة عليه حتى
استغنوا أكثرهم الله على الدين كله فتارة فرض عليه واستنهم أمره بقتله
بأمر خفي ومن يعمر يقتله يوم الفتح ومن أمكنه قتله غيلة من يهود
وغيرهم أو غفلة فترك بعضهم قتل بلد حبيبه ولا يخرج به جملة مظهري
الإقرار به فكان يؤذيه كابن الأشرف وأبي رافع والنضير وعقبة
وكذا نزوة جماعة صواهم كعب ابن زهير وابن الزبعرى وغيرهما
فتراه لم يتولوا بأيديهم وتقوى مصلحة وبقولهم الناس فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)